

تفسير سورة المطففين _ الجزء الأول _ (تفسير جزء عم) - متعة

التدبر و الفهم - م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد نستكمل سلسلة تفسير جزء عم باذن الله سبحانه وتعالى. اخر مرة كنا انتهينا من اه تفسير اه سورة الانفطار - [00:00:00](#)

سورة الانفطار كانت سورة مكية. بين ايدينا اليوم سورة عظيمة جليلة وهي سورة المطففين سورة المطففين اه سميت بذلك على اعتبار الموضوع الذي بدأت به السورة وهو التطفيف في الميزان. وده هنفصله اه يعني بعد قليل - [00:00:22](#)

لكن دائما لما نبدأ اي صورة بنحاول نتعرف على الجو العام بتاع الصورة. وده مهم جدا في استيعابك للتفسير. وآآ فهمك لمواضيع السورة والمقصد بتاع الصورة سورة المطففين هل هي مكية ام مدنية - [00:00:40](#)

سرعة المطففين من الصور التي وقع فيها خلاف اللي هي مكية. ام مدنية. المطففين قيل انها مكية. وقيل انها مدنية ويبدو ان سبب الخلاف ان هذه السورة نزلت او بدأ نزولها في فيما بين مكة والمدينة - [00:00:55](#)

ف قيل ان فيها مكي وفيها مدني. يعني اللي نزر للطريق مسلا اللي هو احنا قلنا ان سورة المطففين نزل منها شيء في الطريق من مكة للمدينة. هل هذا يعتبر مكي ام يعتبر مدني؟ ده ممكن ده يكون ايه؟ يكون سبب الخلاف - [00:01:16](#)

وقد يكون سبب الخلاف ان النظر الى الى سياق الصورة. ان مواضيع السورة مسلا لو ما تيجي تتكلم على على وصف الجنة ووصف النار وتهديد ايد المجرمين ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. تشعر ان الجو ايه؟ الجو مكي. يعني جو السرعة جو مكي من المواضيع دي مواضيع - [00:01:33](#)

مواضيع القرآن المكي. رغم انك قد تجد في اسباب النزول انها نزلت بسبب بسبب ما اه كان عليه اهل المدينة من الكيد. فكما قيل لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة كانوا اسوأ الناس كيلا. كانوا اسوأ الناس كيلا. ثم صاروا بعد ذلك احسن - [00:01:53](#)

اللي يتعامل مع اهل المدينة يجد فعلا الى يومنا هذا هم احسن الناس كيلا وعدلا في الايه؟ في الميزان بل واحسانا في الميزان. لذلك في تنازع بين سيلينا للسورة المكية ام مدنية يعني اه فلو قلنا انها نزلت في الطريق فيبقى في فعلا منازعة والامر فيه ايه؟ مسألة فيها خلاف - [00:02:13](#)

لكن لو تكلمنا في الموضوع الرئيسي لزيارة هو فعلا مناسب لمكة والمدينة. لان الكلام على التطفيف في الميزان والتطفيف في الميزان مرتبط اصالة بالتجار والتجارة هي امر مشترك عام بين اهل مكة وبين اهل المدينة. فكان التطهير موجود في مكة. وكان التطهير ايضا موجود في الايه؟ في المدينة. وكان - [00:02:33](#)

الصورة تنتقل بنا الان من مكة الى المدينة وتحمل معها الان اخلاق آآ يتربى عليها الجيل المسلم. وكأن ايضا انتقال السورة ديت او السورة دي آآ نزلت في الطريق من مكة الى المدينة. لان المدينة ستكون بداية - [00:02:56](#)

دولة لاول مرة سيكون للمسلمين دولة والدولة نحتاج الى خطاب جديد بمعنى الكلام في مكة كان غالبه على العقائد وعلى التربية الفردية مش مش تربية على انك انت على اساس ان في مجتمع وفي اقتصاد وفي حدود والكلام دوت لان ما كان في دولة للمسلمين ما كان لهم اقتصاد ما كان - [00:03:13](#)

كان في قضاء مستقل لهم انما كان تربية فردية. ذلك كانت مواضيع القرآن المكي تتكلم على العقائد والدار الآخرة. قصص آآ تثبت

المؤمنين على اعتبار دي تربية فردية. انتقال دلوقتي سينتقل بنا الى دولة. والدولة لابد ان تقوم على معايير ومن اخطر المعايير -

[00:03:37](#)

على اقتصاد ومن اخطر معايير الاقتصاد ان يقوم على العدل. لذلك كان الخطاب في اول طلعة كده واحنا داخلين المدينة ويل للمطففين. فلابد ان يقوم هذه الدولة تقوم على اقتصاد والاقتصاد لن يقوم الا على امانة وعدل. فالتطفيف هو اخطر ما يهدد يعني لا

[00:03:57](#) - اقول المسلم

او البائع من يهدد الدول بالكامل ان هي تنهار او ان هي لا تقوم لها قيام فان الله سبحانه وتعالى يقيم الدولة العادلة ولا يقيم الدولة الزالمة سبحانه وتعالى. ويل للمطففين - [00:04:17](#)

بتديك رسالة ان هذا الدين دين شمولي. مش معنى ان احنا قعدنا نأصل عقيدة عقيدة عقيدة في مكة. ان الدين هو مجرد عملية عقيدة محضة في قلبك. ما لهاش علاقة - [00:04:31](#)

طب المعاملة في النهاية لكن اللي درس عقيدة صح اللي اتربى على العقيدة صح هيظهر ذلك في سلوكه بعد ذلك. يزهر ذلك في سلوك بعد ذلك فلو كان فعلا تربى تربية صحيحة على العقيدة فده سيؤثر بعد ذلك في سلوكه. عشان كده الاية ربطت بين العقيدة والسلوك والمطففين الذين - [00:04:41](#)

قال الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. التربية اللي انت اتربيتها على الايمان بالدار الآخرة. تربية على معايير الجنة والنار المفترض انها تثمر معك انك انت يعني اه يبقى عندك خوف من الله سبحانه وتعالى وبالتالي ده يؤثر على - [00:05:01](#)

بالناس في البيع والشراء والكيل والسماحة والرحمة والكلام دوت فكأن السورة بتقول الاسلام اولاد دين شمولي. يشمل الاعتقادات في قلبك يشمل معاملتك مع الله يشمل معاملتك مع الناس. وبتقول ان الدين - [00:05:21](#)

كله بيصب في بعضه. العقيدة اللي درسناها في مكة لازم هتصب في سلوكك. في المعاملة في المدينة. لازم هتصب في ادائك. في الدولة. وبالتالي اه اه الايمان قول وعمل اعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح فيشمل كل قول وفعل بتفعله هو من الايمان. كما قال النبي عليه - [00:05:37](#)

الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها لا اله الا الله. وانها امادة الازى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان. يعني الايمان يشمل كل الدرجات ديت. فمن العقيدة من من سلامة عقيدتك انك تميط الازى عن الطريق. فما بالك بقى بالكيل والميزان والتطفيف والكلام دوت - [00:05:57](#)

فدوت المشهد الاول للصورة هو دخلتنا عليها هي مدنية ولا مكية؟ وياه علاقتها بالدولة والكلام دوت اول ما تبدأ السورة تبدأ بقول الله تعالى ويل للمطففين. وويل هي كلمة تهديد ووعد - [00:06:17](#)

ويل للمطففين اه تهديد ووعد على ماذا؟ الانسان لما مسلا يحصل له مشكلة يقول يا ويلي. فكلمة ويل جرت العادة انها تستعمل في الاية؟ تستعمل في التهديد تستعمل في الوعد - [00:06:31](#)

ويل لمن خد بالك عشان الموضوع ده هيدك معنى خطير ويل للمطففين طيب كلمة التطفيف دي كلغة قبل ما نقول قوله تعالى الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. ما معنى التطفيف؟ يعني من اين؟ يعني اه - [00:06:46](#)

مشتقة من كلمة طفيف طفيف ودي بتخوفك فيه مطفف يعني بيتلاعب في الميزان في الشيء الطفيف يعني بيغش في حاجة صغيرة يعني الوعد ده كله على واحد بيغش في حاجة بسيطة - [00:07:05](#)

ويل للمطففين تطفيف جاي من الشيء الطفيف اليسير تتخيل ان الكلمة دي بتتقال اللي شغال على حاجة بسيطة كما ظن بمن يخدع في الملايين والمليارات بمن يعني يغش الناس في في اكلهم وفي شربهم - [00:07:32](#)

ويسم لهم ابدانهم ويؤزيمهم في حياتهم. اذا كان الوعد ده كله على حد بيتكلم في حاجة طفيفة الحاجة الطفيفة دي تخوفك وتذكر كمان على خسة الشخص دوت. ان هو باع دينه عشان حاجة طفيفة قوي. ما كانش تساوي انك انت تعمل كل دوت. بل الحاجة الكبيرة

ما تساويش - 00:07:54

ما بالك بالحاجة الصغيرة انك تبيع اخرتك علشان تغش في ميت جرام ولا خمسين جرام هيعمل لك ايه؟ في جنبه ولا ولا خمسة جنيه تضيع اخرتك علشان عرض يسيل من الدنيا. نسأل الله السلامة والعافية. فده اولاً بيحسك بخسة الفاعل. لو - 00:08:15

التاني بيخوفك من عموم الغش. اذا كانت الويل للي بيتعمل في حاجة بسيطة. فما بالك بمن يغش في الامور الضخمة الكبيرة التي تؤثر على الملايين او على الشعوب اوي او او يعني يزل الناس في اموالهم او يظلم عماله في اجورهم. نسأل الله السلامة والعافية.

ويل للمطففين طيب - 00:08:35

ربنا عرف لنا المطففين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون. نتكلم مطفف يعني عنده ميزانين ميزان بيقيس به لنفسه وميزان بيقيس به للناس. هو ده فعلاً كان الواقع عندهم في مكة والمدينة. كان واقع كده. كان انتم عارفين -

00:08:55

الناس ما كانواش بيوزنوا بالميزان بتاعنا كيلو ونص كيلو والجو دوت لأ. كان فيه مكيال كيلة. يعني ايه المكيال؟ يعني حاجة زي علبة السمينة مسلاً. تمام؟ حاجة زي علبة السمينة - 00:09:14

دي دي بنسميها الكلى بتاعتها. فانا هقول لك مسلاً عايز مكياين. فتروح انت ايه عامل لي بعلبة السمينة مرتين. تمام كان الناس بقى زمان عشان الغش يبقى عنده مكياين. واحد - 00:09:24

اكبر شوية من الحجم الطبيعي ده بيشتري به واحد اصغر شوية من الحجم الطبيعي. وده بيبيع به او اللي بيشتري بيه مضبوط هو ربنا قال اذا اكلوا على الناس ايه يستوفون بياخد حقه بالزبط لما يجي ياخذ حقه بيطلع المكيال المزبوط - 00:09:36

ولما يجي ياخذ لما يجي بيع يطلع المكيال الايه الاصغر شوية اصغر شوية ما هو لو اصغر كتير هيبان ده يدلك ان هو كان شغال على حاجة ايه طفيفة. ويل للمطففين. اذا كتاب على الناس - 00:09:56

اكياس توفون نجيب الكيل المزبوط. اذا كالوهم اذا كالوا لهم يعني. يعني ايه كالوهم؟ يعني كالوا لهم. او وزنوهم او وزنوا لهم. يخسرون. يعني ايه الدعوة في الايه؟ بيخدعوا في الميزان. انت بتتكلم في شخص معه مكياين دلوقتي. وزي ما الناس بيقلوا يقول لك ده بيكيل بمكياين. وهي ديت التطفيف. عشان كده - 00:10:11

معنى التطفيف هيعمم عندنا. بمعنى التطفيف اه الصورة بتتكلم على الوعيد على اللي بيطفي في الكيل والميزان في البيع والشراء. لكن لو اه عممنا المعنى شوية. هتلاقي ان التطفيف داخل معك في كل معاملة. مع الله او مع الناس بتكيل فيها المكياين. بمعنى انسان بيتقن عمله اوي - 00:10:31

العمل اللي بيحجب له الاجر الدينوي بيتقنه ما شاء الله تلاقيه بيروح معاده مزبوط ويمشي في ميعاده مزبوط بيعمل شغله كويس عشان بياخد الفلوس طب اذا صلى فتجدوا يعني يطفف في الصلاة. يعني يدي الناس حقهم كويس. فاذا اعطى الله سبحانه وتعالى حقه لا يعطيه حقه وافيا - 00:10:55

عشان كده يسمى اللي يسرق في صلاته مطفف. لذلك ابن مسعود رضي الله سلمان رضي الله عنه وارضاه كان يقول الصلاة مكيال. الصلاة فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علمتم ما انزل الله تعالى في المطففين - 00:11:15

الصلاة مكيال يعني يقول قيسوا الكلام على الصلاة. فمن وفى وفى له هتصلي صح ربنا يدك حقك وزيادة ومن طفف يعني تاكل في الصلاة ما تركعش صح ما تسجدش صح تكروت مش عارف ايه واما نطفف فقد علمتم ما انزل الله في المطففين - 00:11:35

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اسوء الناس سرقة الذي يسرق في صلاته. اسوء الناس سرقة. الذي يسرق في صلاته. ينقرها كنقر الديك وبتاع تالت صلاة يخلص الرابع ركعات في دقيقتين. ازاي؟ ما تعرفش. سبحان الله! يعني يسرق في الصلاة. لكن تيجي الحاجة اللي بتجيب له قرشين تلاقيه عاملها على الوجه الاتم الاكل - 00:11:54

عشان ياخذ الفلوس. فده بيطفف. تعامل الناس عشان تاخذ اجر الدينوي بتعمل اللي عليك اوي زيادة. تيجي مع الاجر الاخراوي تعامل ربنا اي كلام واي حاجة تيجي تتصدق باسوأ شيه لكن تيجي تشتري لنفسك تشتري احسن حاجة هذا تطفيف. تمام - 00:12:14

من التطفيف ايضاً هو التطفيف المعنوي. ايه التطفيف المعنوي؟ انك انت لا تعطي الناس حقوقهم المعنوية بالتساوي. بمعنى انا دلوقتي عايز التطفيف المعنوي له علاقة بالتقدير والتقييم شوية. انا دلوقتي عايز اقيم شخص او اقيم جماعة ما - [00:12:31](#) او اقيم دولة ما احياناً الامر بيتأسر حسب علاقتي الشخصية بالشخص او علاقتي الشخصية بالجماعة او بالدولة حبيبي زي ما يقولوا كده ايه ابلغ له الزلط وعدوي اتمنى له الغلط. فلو واحد بحبه اوي دايماً بقيمه تقييمات عالية حتى لو انا عارف ان عنده اخطاء -

[00:12:50](#)

وما ازكرش الاخطاء دي ابدأ. وعدوي او اللي انا مش منه او مش بنتمي له. مهما عمل صح انا اعمى عن هذا الصح. اما اذا اخطأ افضحوا في كل حجة وانشر اخطاؤه في على الملأ. وهذا من التطفيف ليس من العدل. العدل ان يكون انسان منصف في التقييم.

بغض النظر انك انت ده من بلدك - [00:13:10](#)

ده من دينك ده من من حتى الجماعة اللي انت بنتتمي لها ده من حزبك الامر ده ده موضوع موضوع ان انت تقيم الناس على حسب قريبهم وبعدهم من الله. على حسب ما اصابهم وما اخطاهم هذا موضوع ثاني - [00:13:30](#)

لذلك الانتماء ممكن ما يكونش فيه مشكلة لو لم يتحول الى تعصب بهذه الطريقة الانسان يعمى عن اخطاء من ينتمي له وفي نفس الوقت يعني يعني ما يرى الا عيوب الآخرين - [00:13:47](#)

وده من الزلم يبصر احكم القزى في عين اخيه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وينسى الجزع في عينيه. فلابد الانسان يكون منصف والا يكون داخل في التطفيف. تطفيف معنوي - [00:14:03](#)

فاذا الانسان قيم تجربة ما قيم شخص قيم جماعة قيم دولة لابد ان يكون منصف. يقول عنده من الحق كذا وكذا. وعنده من الخطأ كذا وكذا واذا قيم نفسه او قيم صديقه - [00:14:15](#)

رقيب حبيبه او قيم جماعته او قيم دولته ليكون منصف يقول عنده من الخير كذا وكذا وعنده من الخطأ كذا وكذا. واذا تبين له الخطأ عنده فليترك الله وليقبل النصيحة. واذا تبين له ان الصواب عند - [00:14:27](#)

رسمي فليخضع للحق وليس تجب للحق. فهذا نادر للاسف للاسف يعني التطهير ده قد يكون اكسر انتشارا من التطفيف في الموازين.

لان التطفيف في الموازين ممكن الواحد يفقسه. لكن تطفي التطهير ده يكون نابع عن هوا ما حدش يقدر - [00:14:42](#)

يقول لك يمسكك من حاجة كلام وخلص كلنا بنتكلم. كل واحد يزين نفسه ويعيب في غيره. فده كل دي من انواع التطفيف يا اخوان.

طيب ايه الصح؟ الصح ان احنا عندنا اربع درجات - [00:14:58](#)

الاربع درجات دول حسب بقى ايه؟ حسب الكلام. اعلى درجة اعلى درجة. انك انت يبقى معك مكيالين قل لي ازاى دي اعلى درجة؟

خد بالك المكيالين دول عكس اللي الصورة بتقولهم - [00:15:13](#)

اعلى درجة انك انت المكيال بتاعك ان انت بتقيس به لنفسك. يبقى هو الصغير والمكيال اللي بتقيس به للناس يبقى هو المزبوط.

بمعنى دي اعلى درجة انك انت لما تيجي تدي للناس حقوقهم - [00:15:27](#)

بتستوفي. تدي له حقه ويمكن بزيادة. ولما تيجي تاخذ حقه تتسامح. وتتساهل وتتنازل. سبحانه الله! يعني كان النبي عليه الصلاة

والسلام اذا احسن الناس قضاء. وكان يقول للوازن زن وارجح زن وارجح. يعني ادي بزيادة - [00:15:43](#)

عليه الصلاة والسلام استسلف بكرا يعني جمل صغير وداه رباعيا يعني جبل كبير سبحانه الله وفي نفس الوقت كان عليه الصلاة

والسلام لا ينتقم لنفسه وكان يتسامح لي في حقه عليه الصلاة والسلام. وكان يتنازل عليه الصلاة والسلام. ده اعلى درجات ان انت

عكس اللي الاية دي تقول تطفيك بس بالعكس. يعني انت بتدي الناس حقهم - [00:16:01](#)

ممكن تتصالح يعني لما تيجي مسلاً آآ تقيم شخص تدي له حقه بزيادة. هو بقى جه عليك شوية بتتسامح انت مش مشكلة يعني مش

بتكبر الموضوع قوي ممكن تتسهل في حقه. لو اسأت لحد ممكن تروح تعتززه. لو حد اساء لك واعتذر لك خلاص بتعديها وتفتوت. ده

اعلى الناس. اعلى الناس - [00:16:21](#)

الانسان ممكن يعني يأتي على حق نفسي احتساباً لله تعالى لكن اذا تعامل مع الناس يوفيههم ويزيد الدرجة الثانية العدل بقى. لا انا

اديك حقك واخذ حقني ده ما في هوش عيب - [00:16:41](#)

بوشعيب انا بديلك حقك بالزبط وانا عايز حقني بالزبط. زي ما انا عايزك اقيمك صح لازم انت تقيمني صح وانا ما ارضاش لنفسي بالزلم ومش هتسهل في حقني. حقك دي الدرجة الثانية - [00:16:55](#)

الدرجة الثالثة انك انت بقى يبقى بتاخذ حقك وما تدبش الناس حقهم. وهي دي الدرجة اللي كانت تتكلم فيها السورة. طب الدرجة الرابعة اسوأ ان انت تاخذ حقك بزيادة وتعطي الناس اقل من حقها. يعني لا ترضى لنفسك الا دائما بالزيادة - [00:17:06](#)
في نفس الوقت لا ترضى للناس الا باقل من حقهم. وهذا اسوأ الناس على الاطلاق. الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهم خد بالك من قوله تعالى اکتالوا على الناس على الناس - [00:17:24](#)

رغم ان ان كلمة اکتاله بتتعدى بمن؟ يعني ايه؟ اکتاله من الناس. مش على الناس. اکتالوا من مش على. طب ليه ربنا استعمل حرف الجر على مع كتابه. دايم لما يستعمل حرف الجر غير الحرف الجر اللي هو بيستعمل دايم مع الفعل بيبقى يفهم ان في معنى زائد - [00:17:39](#)

ان في معنى زائد معنى ضمني زائد اذا اکتالوا على الناس ودي حاجة ببسموها بالتضمن في اللغة ان ان يجي حرف معين الهيستير عندك اهتمام هو ليه ربنا قال اکتالوا على مش اکتالوا من؟ رغم ان انا بقول لك هکتال منك مش هکتال عليك. تمام؟ بيبقى كلمة على دي ضمنا - [00:17:59](#)

هات معنى زائد وهو معنى ايه؟ معنى الاستعلاء معنى الكبر. وكأن المعنى اجتاله على الناس يعني اکتالوا وحملهم على ذلك الاستعلاء والكبر. وكأن المعنى اللي بتتقال به طوله ان ما فيش حد بيطفف - [00:18:19](#)

لان اصلا عنده كبر كون ان انا شايف ان انا من حقني اخذ حقني كله وانت مش مهم بيبقى انا احسن منك صح لذلك اليهود لما كانوا بيزلموا آآ العرب - [00:18:38](#)

المدينة ربنا فسر ذلك قال قال قالوا ليس علينا في الاميين ايه؟ سبيل ليس علينا في الامية سويلا. يعني الناس دول ايه؟ دول ما لهمش لازمة. احنا شعب اه الله المختار. ودول اميين ما لهمش قيمة. فلو سبقتناهم او زلمناهم او كلنا حقهم مش - [00:18:54](#)
كده على فكرة دي عقيدة اليهود الى الان. انت تفتكر ان اليهودي لما بيقتل فلسطيني بيتألم مسلا؟ لا او يجد ان هو ازناب بقى عنده مشكلة او يعتقد ان الحقوق الانسان محافظة على على دم المسلم او العربي عموما او الفلسطيني لا طبعا ليه؟ لان هو اصلا شايف انه ان هو دول - [00:19:12](#)

خدامين عندنا ده الخدامين الخدامين. ده موضوع يطول. لكن هو مش شايف انه عمل جريمة اصلا. ليه؟ لان هو عنده استعلاء. شايف ان هو في منزلة عالية جدا دمي مش دمك مش زي دمك انت تموت مش مشكلة. انت لا قيمة لك بالنسبة له - [00:19:32](#)

لذلك كل عملية تطفيف او ظلم هي انا فرع عن الكبر بعد الكبر فلا يظلم الا متكبر. لان انا لو شايف ان انا وانت سواء او كمان لو انا شايف ان انا متواضع وانت احسن مني عمري ما ازلملك. بل هاديك حقك كامل - [00:19:50](#)

اكتالوا على الناس اشترك ان في مرض دافين غير التطفيف. هو اللي نتج عنه التطفيف هو مرض الايه؟ مرض الكبر. نسأل الله السلامة والعافية اذا اکتالوا على الناس يستوفون اذا كالوا ما وزنوهم ايه؟ يخسرون. تمام - [00:20:06](#)

طيب شعيب رضي الله عليه السلام اصلا بعس لقومه غير ما الله الشرك بسبب موضوع التطفيف دوت. كان يقول اوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. لا تبخسوا الناس - [00:20:22](#)

ولا تعثر في الارض مفسدين اللي عايز اقله ان قوم شعيب هلكوا تماما زائد موضوع التطفيف في الميزان دوت. في ام هلكت بسبب المعصية دي بس ام هلكت سلمى عصية دي بس ما بالك بامة قد اجتمع فيها فعل قوم لوط واجتمع فيها التطفيف والزلم فما ظنك يعني - [00:20:36](#)

ما الذي تستحقه من الله سبحانه وتعالى؟ عشان كده لما بنقول ان ربنا بيعفو عن كثير تحسها استشعر ان ربنا قد ايه حلیم سبحانه وتعالى. ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل المسمى - [00:21:01](#)

الحزر الحزر يا اخواني انتشار البواط انتشار يعني التطفيف في الميزان. هذه كل واحدة من دول في ام هلكت بسببها. ما بالك لو امة اجتمعت فيها المآسي دي كلها لابد ان نحذر انفسنا. نحذر الشباب نحذر اخوانا نادي المصائب الكبرى التي يعني اذا كسر الخبث فيها فلن يبقى لن فان الله سبحانه وتعالى سيعم - [00:21:16](#)

العقاب الصالح والطالح. ونسأل الله السلامة والعافية. الشاهد بقى اللي في قصة سيدنا شعيب ان سيدنا شعيب قال لهم كلمة خطيرة جدا. لما اول ما قالوا له يعني يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك معبد ابونا ان نفعل في امنا ما شاء. قال لهم كلمة خطيرة. قال بقية الله خير لكم - [00:21:36](#)

ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ. يعني ايه بقية الله خير لكم كنتم مؤمنين؟ دي حاجة بتشجعك ان انت ما تغشش ان سيدنا شعيب بيقول لقومه بيقول لهم هم طبعاً انت عندك مشكلة انا لما بغش واخذ فلوس اكرر - [00:21:55](#)
انت لما تقول لي ما تغشش معناه ان انا اخذ فلوس اقل يبقى انت بتأذيني في اكل عيشي. تأزيني في رزقي. هو انا اتعودت على المستوى الاجتماعي ده وانت ليه بتضرني؟ فاقول لك لا. لكن بيأتي شعيب عليه السلام يقول قاعدة لا فهم - [00:22:12](#)
الا مؤمن وهي بقية الله يعني اللي هي فضل لك بعد ما تبطل غش. اللي هو اقل بس حلال بقية الله خير لكم. ان كنتم مؤمنين. عشان كده على الايمان دي حاجة ما فهمهاش الا مؤمن - [00:22:26](#)

ان الحلال الاقل افضل من الحرام الكثير من الحاجات اللي تشجع انسان ما يظلمش ما يطففش يقينه في الله سبحانه وتعالى ان ما تحصل عليه من الحلال افضل من اضعاف ذلك من الحرام - [00:22:44](#)
ودي قاعدة تنفع اي حد شغال في الحرم اللي بيبيع سجاير اللي بيبيع خمور اللي بيبيع مخدرات اللي بياكل ربا اللي بيتعامل بالربا. اللي بيقرض بالربا. كل دول عندهم مشكلة اما يتوب يقول لك طب اعمل طب وبعدين طب انا اتعودت طب فلوسي طب انت بتأزيني - [00:22:58](#)

نقول بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ. فمعنى خطير جدا قال تعالى اذا كالوهم اوزنهم يخسرون. طيب ايه الحاجة الثانية اللي تشجعك؟ فاحنا قلنا حاجة كده مشجعة من قصة من قصة شعيب عليه السلام حاجة مادية - [00:23:17](#)
يعني كمان هتكسب الآخرة وكمان في الدنيا انت كسبان رغم ان الفلوس قلت بس انت كده كسبان لا انا عايز مشجع اخروي. اه تيجي المشجع الاخروي الا يزن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:23:34](#)
الا يظن اولئك انهم مبعوثون؟ ربنا يربط دلوقتي فعلهم بعقيدتهم. اذا كنت انت فعلاً مؤمن باليوم الآخر. ومؤمن انك ستلقى الله سبحانه وتعالى كيف تجرأت على هذا الامر لا يمكن ان يقع هذا الا من شخص ضعيف الايمان - [00:23:51](#)

كلما كان الانسان اه اقوى في الايمان باليوم الآخر. كل ما كان دوت يعني يعينه اه او يقويه على فعل الطاعة وترك المنكرات. عشان كده في ربط دايم في بين الايمان وبين الافعال. ارايت الذي يكذب بالدين. ما له دوت؟ ده الوحيد اللي يتجرأ لدع اليتيم لا يحض على طعام الاه؟ المسكين - [00:24:08](#)

ربنا لما اتكلم عن عن المطلقة ان هي ما تكتمش اللي في الرحم بتاعها. قال ولا يكتمن ما خلق الله في ارحامهن. ان كنا يؤمن بالله ومن الآخر. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او ليصمت. وكان دايم قوة ايمانك باليوم - [00:24:30](#)

آخر مؤثرة في سلوكك. كما قال تعالى عن قال وابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار وانهم عند لمن المصطفين الاخيار. فعلامة ايمانك باليوم الآخر وقوة ايمانك باليوم الآخر ان نرى اثر ذلك في سلوكك وافعالك. بينك وبين الله وبينك وبين الناس - [00:24:50](#)

اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم عظيم يا اخواني والله سيقدر في عرصات يوم القيامة خمسين الف فما ظنكم بالحساب فما ظنكم بالميزان؟ وما ظنكم بالصراط؟ وما ظنكم بسؤال الله سبحانه وتعالى؟ مباشرة لك. اي حياء هذا؟ يعني انسان لو - [00:25:11](#)
فلازم مواقف ايه الجنيهاات ولا الملايين ولا حتى المليارات اللي هتكسبها بالغش والظلم قصاد ان انت تقف بين يدي الله فيسألك يعني

سؤالاً سيكون صعب للغاية. صعب للغاية. ان تقف خمسين الف سنة - 00:25:32

يوم القيامة وانت تتوقع ما الذي سيحدث لك وانت تغرق في عرقك وعلى قدر الزنوب سيكون هذا العرق في عرق هيوصل لك للركب في عرق هيبقى الوسط في واحد هيلجمه العرق والجامعة - 00:25:50

ساعة واحدة ما تساويش يعني الدنيا كلها ما تساويش ساعة واحدة. في المشهد دوت. ما بالك لسة انت هتقف خمسين الف سنة في الموقف ده ولسه ما اتحسبتش يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:26:06

ثم قال سبحانه وتعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. كلا يعني ليس امر كما يزعمون ان الامر سيمر هكذا الى حساب ولا عقاب ولا مؤاخذه. بل كتاب الفجار لفي سجين. كتاب الفجار هذا الكتاب الذي كتب الله فيه اعمال الفجرة. الظلمة المعتدين - 00:26:22

لا في سجين ما بعمل سجين يا اقوال لكن اشهر الاقوال سجين هو المكان السافل يعني الذي فيه سفول وسجين صيغة مبالغة من السجن يعني السجن الشديد الضيق المضر المهين. زي ما انت عايز تقول على واحد سكران اوي تقول عليه ايه؟ سكير. عايز تقول

على واحد ان هو معربل. والعربيت - 00:26:47

لذلك تحب تبالي في كلمة سجن تقول سجين يعني سجن شديد ضيق مضر يعني مهلك كما قال سبحانه وتعالى عن اهل النار اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا. واذا القوا منها مكانا ضيق - 00:27:19

مقرنين دعوا هنالك ثبورا سبحانه الله! وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا. حصيرا مش يعني الناس بتفهم حصير دي من الحصار يعني.

وهذا خطأ يعني. جعلنا الجنة من الكافرين حاصلين يعني تحصرهم - 00:27:38

يعني من شدة ضيقها بيتحاصروا فيها لازقين في بعض. من ضيق الايه؟ من ضيق جهنم نسأل الله السلامة والعافية جعلنا جهنم

للكافرين حصيرا. فسجين هو صيغة مبالغة من السجن تدل على الضيق والضرر ونحو - 00:27:53

كلا ان كتاب الفجار لفي سجين هو مكان السجن مكان سافل الاسفل يعني الله اعلم هنا هو مكان شديد الضيق والضرر. نفيس الجين وما ادراك ما سجين؟ ده صيغة ايه؟ تهويل ما ادراك - 00:28:13

يا له من مكان! ما ادراك ما السجيل! ثم قال تعالى كتاب مرحوم. خد بالك! كتاب المرحوم دي مش تفسير سجين تم الخمدى تفسير الكتاب كتاب الفجار اللي فيه سجين وما ادراك ما السجين. خلص سنة الكلام. نرجع ثاني بقى للكلام عن الكتاب. الكتاب ده بقى كتاب

مرحوم - 00:28:30

ما معنى كتاب المرحوم مرقوم من الرقم هو الايه؟ هو الكتابة. الرقم هو الكتابة. كتاب مرحوم معناها كتاب مكتوب. فمممكن

واحد يقول يعني ايه كتاب مكتوب؟ ده تحصيل حصري - 00:28:51

كده صح سؤال وجيه بس خد بالك اما ربنا يؤكد ان الكتاب مكتوب ده فيه معنى ده مش تكرار كلام لا وله تحصيل حاصل لا. انما هو

كلام له معنى. كتاب مرحوم يعني كتاب مكتوب. ما معنى كتاب مكتوب؟ يعني كتاب مكتوب - 00:29:10

وفرغ من كتابته لا يزداد فيه ولا ينقص. كتب فيه اعمال الفجرة اسماء الفجرة لن يزداد فيه شيئا ولن ينقص. فده المعنى الاول او لا يزداد فيه لا ينقص المعنى الثاني كتاب مرقوم. كتاب مكتوب يعني كتب بدقة وبيان. فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. كما قال -

00:29:28

قال تعالى في سورة الكهف. فدي معنى زائد ان هو لا يزداد في ولا ينقص. انه كتب في كل شيء الصغير والكبير قيل معنى ثالث كتاب

المرقوم يعني كتاب معلم بعلامة. وقيل مختوم بختم - 00:29:50

يعني كأن خد بالك كأن الكتاب ده له علامة وكأن كل فاجر له كتاب. والكتاب ده له علامة. زي ما احنا في الدنيا كده بنعمله مسلا لما

يبقى فيه ناس كتير بنديهم ايه؟ علامات او ارقام - 00:30:07

الرقم يعني ممكن يبقى علامة او ختم. فكأن الكتاب ده والله تعالى اعلم كل واحد له كتاب وكل كتاب له علامة. والعلامة دي خاصة بك

او الختم ده خاص بك انت. وممكن نجمع الاقوال كلها ونضيق ده من اختلاف التنوع. احنا قلنا قبل كده اختلاف السلف. قد يكون

اختلاف تضاد يحتاج الى ترجيح قد يكون اختلاف - 00:30:20

يحتاج الى ترجيح ده من اختلاف التنوع. فممکن نجمع الكلام ده ان كتابه المرحوم معناه انه كتاب مرقوم مكتوب معنى مرقوم

مكتوب يعني لا يزال ولا ينقص منه انه كتاب مضبوط مبين فيه كل صغير وكبير انه كتاب معلم بعلامة مميزة - [00:30:41](#)

صاحبها او مختوم بختم مميز لصاحبه. فدوت كله من معاني كلمة كتاب مرحوم. قال تعالى بعدها ويل يومئذ للمكذبين يكذبون بيوم الدين بين سبحانه وتعالى علة التطفيف التكذيب. انت لو مؤمن ما تعملش كده. انت لو موحد بالله مصدق باليوم الآخر يقين ما

تعملش كده. انما ده - [00:31:01](#)

ده ناتج عن تكذيبك يوم الدين. عشان كده قال بعدها وما يكذب به الا كل معتد اثم. ما يكذب بيوم القيامة الا واحد معتد اسيم.

المعتدي اللي هو اعتدي على الناس حقوق الناس قسيم اللي هو الاسم بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. واقسم صيغة مبالغة من الاسم.

يعني مبالغ في الاسم - [00:31:24](#)

عشان كده ده نفسه ما يبقاش فيه دار اخرة عشان كده ده بيكذب بيوم الدين لذلک ربنا بين ان التكذيب ليوم الدين ده هو المخرج الوحيد عشان الانسان يفجر قال تعالى في سورة القيامة بل يريد الانسان ايه؟ ليذكر. كلا ان كتاب الفجار اهو ليفجر امامه. يعمل ايه؟

يسأل ايان يوم القيامة. يكذب يوم الدين - [00:31:42](#)

فده يكذب يوم الدين وبالتالي يسهل عليه يعتدي يآثم ما عنده مشكلة ما في حسنات ولا سيئات ما في عقاب ولا ثواب وبالتالي ايه

المشكلة ان انا افجر او اعتدي - [00:32:05](#)

هو اللي بيحمي العالم كله. الناس تحتاج الى الايمان باليوم الآخر. لان بلا ايمان باليوم الآخر اذا ضعفت القوانين تكون مهزلة في العالم لا يغرك ان الغرب محافظ بتاع كل ده عشان في قوانين صارمة. لكن لو غابت القوانين دي يوم من الايام بدون ايمان باليوم الآخر تنهار

كل المجتمعات. الا - [00:32:15](#)

كل معتد اثم. اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. يعني هذا اساطير يعني ما سطره الاولون. ما سطره الاولون من الخرافات.

واما الاسلام فليس فيه خرافات انما جاء بامور كلها عقلية منطقية قال عليها الدليل العقلي والدليل النقلي من الله سبحانه وتعالى -

[00:32:35](#)

قال اساطير الاولين. ثم قال تعالى كلا يعني ليس الامر انه اساطير الاولين. انما انتم تكذبون لانكم حرمتهم من التصديق وحرمتهم من

التصديق بسبب العمى الذي اصاب قلوبكم والعمى الذي اصاب قلوبكم بسبب تراكم الزنوب - [00:32:52](#)

على القلوب مما ادى الى الغشاوة. فصار الحق امامكم ولا ترونه. و صار النور ساطع ولا تبصرونه. ليه؟ ران على قلوبهم. ما كانوا

يكسبون. كلا بل الحقيقة السبب في التكذيب مش ضعف الادلة. ولا ان دي اساطير بل الحق واضح جدا. ولكن ران على - [00:33:11](#)

والراء هو غلاف يغلف الانسان يغلف قلب الانسان لما تكسر عليه الزنوب زنب ورا زنب ورا زنب نكتة سوداء في نقطة سوداء في نقطة سوداء حتى يصير القلب اسود مربات كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اسود تماما ما فيه لمحة بياض. فيسود

القلب وبالتالي - [00:33:31](#)

يبقى الدنيا منورة برة وانت عمرك ما هتشوف حاجة لان الغلاف اسود زي ما تجيب ازاز كده اسود تماما. لو الشمس من برة ما فيش

نور هيخش جوة. كذلك القلب اذا تراكمت عليه الزنوب - [00:33:51](#)

فانه يحال بينه وبين رؤية النون نسأل الله السلامة والعافية. اسوأ من الران الرن الطبع. قال تعالى طبع الله على خروجهم ومن الطبع

القفل اللي هو خلاص. اما على قلوب اقفالها. ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم - [00:34:01](#)

يومئذ لمحجوبون. زي ما هم حجبوا عن رؤية الحق في الدنيا كان جزاء وفاقا لهم ان يحجبوا عن رؤية الله يوم القيامة. كلا انهم عن

ربهم يومئذ لمحجوبون يعني يوم القيامة لمحجوبون. وهذا هذه الاية استدل بها اهل السنة على ان - [00:34:21](#)

المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. هو ده احد الادلة. والا فالادلة اكثر من ذلك. قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ناظرة. وقال

النبي عليه الصلاة والسلام اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضارون في رؤيتكم - [00:34:41](#)

اه ادلة كتير طبعا على مذهب اهل السنة وده اعتقاد اهل السنة والاعتقاد الحق ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. اما الكافرين ففي

هذا المشهد يحجبون عن الله سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. والحجب عن الله هو اقصى عذاب للروح. عشان

كده بعدها يقول ثم انهم لصلوا الجحيم - [00:35:02](#)

صالوا الجحيم ده للجساد الكي والشئ سيكون للجساد. طب الارواح فين العذاب؟ العذاب الاسوأ من الجحيم انهم يحرمون رؤية الله سبحانه وتعالى. فحرمان الم الارواح عندما تحرم عورة الله هو اشد من الم الابدان حين تتعرض للجميع - [00:35:22](#)

مباشرة. لذلك اعلى نعيم اهل الجنة هو رؤية وجه الله تعالى. كما قال الله تعالى يقول لهم من اهل الجنة يا اهل الجنة هل تريدون شيئاً ازيدكم يقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ قال فيكشف الحجاب. فما اعطوا شيئاً احب اليه من النزر الى وجه ربهم سبحانه وتعالى - [00:35:42](#)

نسأل الله ان ان يمتعنا بالنظر الى وجهه الكريم وان لا يحرمانا من هذه النظرة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون جزاء وفاقا كما حجبوا عن رؤية الحق في الدنيا. حجب عن - [00:36:04](#)

الله الحق يوم القيامة. ثم انهم لصالوا الجحيم. يعني الاجساد تصلى الجحيم الاليم وتعذب في جهنم. نسأل الله السلامة والعافية. وبعد كده يزداد الالم النفسي حين يقال لهم سم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. ده بقى الالم الحسرة ادي اللي انت قاعد طول عمرك كذب - [00:36:14](#)

اديك انت جوايا دلوقتي انت تصلاه الان ثم يعني آآ كلا سوف تعلمون ثم كلا كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين لكن هيراهها فين وهو جواها نسأل الله السلامة والعافية. اما اهل الايمان فلما تيقنوا من الجنة والنار في الدنيا وعملوا من اجل ذلك سلموا من النار. ودخلوا الجنة عشان - [00:36:34](#)

كده بقى الايات ستأتي بعد ذلك في الكلام على الابرار. لكن نخلي دعوة اللقاء القادم باذن الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وسمعنا. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله - [00:37:01](#)

- [00:37:11](#)